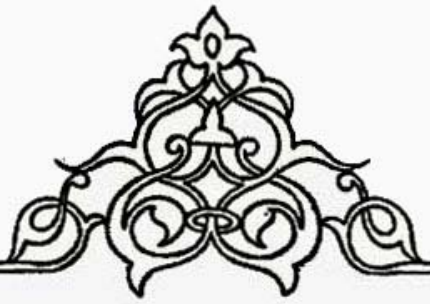

# بحثی دربارهٔ تفسیر امام حسن عسکری(ع)

رضا استادی

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسول الله خاتم النبيين وآله الطاهرين

و بعد ان المحدثين و المفسرين و الفقهاء و اصحاب كتب الرجال منذالقرن الرابع الى عصرنا هذا اختلفوا فى اعتبار التفسير المشهور بتفسير الامام العسكرى عليه السلام.

فنهم من يقول بصدوره عن الامام عليه السلام و يأخذه كسائر كتبنا المعتبرة الحديثية مصدراً لتفسير آيات القرآن الكريم.

و منهم من يعتقد بكونه موضوعاً و مختلقاً على الامام عليه السلام.

و منهم من يرى ان سنده ضعيف و لكن بعض منقولا ته صحيح و صادر عن المعصوم بشهادة القرائن الخارجية و فى بعض الموارد بشهادة المتن و اتقانه.

و منهم من يقول بغير هذه الاقوال.

فنحن ننقل ما وقفنا عليه من كلماتهم و نجعله كالمقدمة للرسالة التى الفّها المرحوم الشيخ محمد جواد البلاغى فى هذا الصدد ثم نأتى باصل الرسالة مع تذييلات منا و الله هوالموفق العاصم.

فنقول: اما النافون لحجيته القائلون بكونه موضوعاً فجماعة:

١ ـ منهم ابن الغضائرى صاحب كتاب «الضعفاء»

قال فيه: محمد بن القاسم المفسر الاسترابادى روى عنه ابوجعفر ابن بابويه ضعيف كذاب روى عنه تفسيراً يرويه عن رجلين مجهولين احدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد و الآخر على بن محمد بن يسار عن ابيهما عن ابى الحسن الثالث عليهم السلام و التفسير موضوع عن سهل الديباجى عن ابيه باحاديث من هذه المناكير.[1]

٢ ـ ومنهم العلامة الحلى (ره)، صاحب «الخلاصة»

قال فيه: محمد بن القاسم و قيل ابن ابى القاسم المفسر الاسترابادى روى عنه ابوجعفر ابن بابويه، ضعيف كذاب روى عنه تفسيراً يرويه عن رجلين مجهولين احدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد الآخر على بن محمد بن يسار عن ابيهما عن ابى الحسن الثالث عليه السلام و التفسير موضوع عن سهل الديباجى عن ابيه باحاديث من هذه المناكير[2]

---

(١) ـ مجمع الرجال للقهپاى ٢٥/٦ نقلاً عن ابن الغضائرى. و فى كلامه اشكالات متعددة تأتى فى ضمن اقوال المثبتين لحجية التفسيران شاء الله تعالى.

(٢) ـ خلاصة الاقوال ص٢٥٦ و معلوم انه (ره) اخذه من كتاب ابن الغضائرى و الاشكال الاشكال.

۳ - و منهم التفرشی (ره) صاحب «نقد الرجال» نقل فیه کلام ابن الغضائری، فلانعیده[۳]

٤ - ومنهم المحقق الداماد صاحب «شارع النجاة» قال فیه:

مسألة: رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم مختون و مطهر متولد شده است اجماعاً، و همچنین ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین علی الاصح، در باب نوادر که آخر ابواب کتاب من لایحضره الفقیه است موثقه علی بن الحسن بن فضال عن ابیه عن مولانا ابی الحسن علی بن موسی الرضا صلوات الله علیه در علامات امام مفترض الطاعة مروی است و از جمله آن علامات معدوده این است که فرموده: ویلد مختوناً و یکون مطهراً[٤]

«یلد» اینجا بمعنی تولد است از باب مجاز لغوی و یا در اسناد تجوز شده از باب مجاز عقلی مثل یمطر المطر و یجری النهر، چه معلوم است که در حقیقت ماطر «سحاب» است نه «مطر» و جاری آب نهر است نه نهر، و مجاز عقلی در کلام ارباب بلاغت متوفر الشیوع و این تجوز عقلی بخصوص در احادیث متکرر الورود است.

و نیز فرموده است: و یکون محدثاً و یستوی علیه درع رسول الله صلی الله علیه و آله و لایری له بول و لا غائط لان الله عز و جل قد وکل الارض با بتلاع مایخرج منه[٥]

محدّث (بفتح دال مشدده بر صیغه مفعول) آن است که آواز و حدیث ملائکه بشنود بدون آنکه در نظر او شبحی مرئی و متمثل شود، و آنکه امام با نبی علیه السلام شریک باشد در این خاصیت که زمین نجو او را ابتلاع نماید چنانچه در این حدیث فرموده است مطابق است با مناطیق بسیاری از احادیث، و در اصول اخبار اهل البیت علیهم السلام وارد است که در زمان حرب معاویة زمین نجو امیرالمؤمنین علی علیه السلام را ابتلاع نموده است، و در تفسیر مشهور عسکری که به مولای ما صاحب العسکر منسوب است حدیثی مطول مشتمل بر حکایت آن حال علی التفصیل مذکور شده.[٦]

و من می‌گویم صاحب آن تفسیر (چنانچه محمد بن علی بن شهر آشوب رحمه الله تعالی در معالم العلماء آورده[۷] و من در حواشی کتاب نجاشی و کتاب رجال شیخ تحقیق کرده‌ام) حسن بن خالد برقی است - برادر ابی عبدالله محمد بن خالدبرقی و عم احمد بن ابی عبدالله برقی - به اتفاق علماء، ثقه و

---

(۳) - نقد الرجال ص۳۲۸.

(٤) - من لایحضره الفقیه ٤/٤١٩.

(٥) - من لایحضره الفقیه ٤/٤١٩.

(٦) - راجع تفسیر العسکری علیه السلام ص٦٤

(۷) - معالم العلماء ص۲۹

مصنف کتب معتبره بوده است. در معالم العلماء گفته: و هو اخو محمد بن خالد من کتبه تفسیر العسکری من املاء الامام علیه السلام.[۸]

و اما تفسیر محمد بن القاسم المفسر الاسترابادی که از مشیخه روایت ابی جعفر بن بابویه است و علمای رجال او را ضعیف الحدیث شمرده‌اند تفسیری است که آو از دو مرد مجهول الحال روایت کرده است و ایشان بابی الحسن الثالث الهادی العسکری علیه السلام اسناد کرده‌اند. و قاصران نا متبهّران آن اسناد را معتبر می‌پندارند و حقیقت حال آنکه آن تفسیر موضوع و به ابی محمد سهل بن احمد الدیباجی مسند و بر مناکیر احادیث و اکاذیب اخبار محتوی و منطوی و اسناد آن به امام معصوم علیه السلام مختلق و مفتری است.

و آنچه متوهم این عصر توهم کرده بوده که شاید تفسیر عسکری علیه السلام تفسیر علی بن ابراهیم بن هاشم القمی بوده باشد نیز وهمی است کاذب و خیالی باطل، منبعث از قلت بضاعت و نقصان مهارت و ضعف اطلاع بر کتب علم رجال.

و بباید دانست که علماء عامه نیز تفسیری دارند که او را تفسیر عسکری می‌گویند و در تصانیف خود از آن نقل می‌کنند و بر آن اعتماد می‌دارند و مصنف آن ابوهلال عسکری است صاحب آن تفسیر و دیگر مصنفات چنانکه در «معرب» و «مغرب» و غیرهما مبین است.

و عسکر محله و قریه‌ای است در مصر و محله‌ای است در بصره و محله‌ای است در نیشابور و موضعی است در خوزستان و موضعی در نابلس و اسم سرمن رای است.[۹]

۵ ـ و منهم الاسترابادی صاحب «منهج المقال» نقل فیه کلام العلامة الحلی (ره) الذی مرآنفا[۱۰]

۶ ـ و منهم الاردبیلی صاحب «جامع الرواة» ذکر فیه کلام العلامة الحلی (ره) نقلاً عن الاسترابادی.[۱۱]

۷ ـ و منهم القهپائی صاحب «مجمع الرجال» نقل فیه کلام ابن الغضائری الذی قدمر فی اول المقال[۱۲] اللهم الاان یقال انه فی صدد جمع الکلمات لا القبول والرد و البحث حولها

۸ ـ و منهم العلامة الشیخ محمد جواد البلاغی صاحب تفسیر «آلاء الرحمن»، قال فیه: و اما التفسیر المنسوب الی الامام الحسن العسکری علیه السلام فقد اوضحنا فی رسالة منفردة فی شأنه انه مکذوب موضوع، و مما یدل علی ذلك نفس مافی التفسیر من التناقض و التهافت فی کلام الراویین و مایزعمان

---

(۸) ـ معالم العلماء ص۲۹ و فیه: مائة و عشرون مجلدة

(۹) ـ شارع النجاة ص۱۱۸ ـ ۱۲۱. و فی کلامه ره اشکالات عدة: سیأتی بیانها فی ضمن کلام المثبتین.

(۱۰) منهج المقال ص۳۱۵

(۱۱) ـ جامع الرواة۲ / ۱۸٤

(۱۲) ـ مجمع الرجال ٦ /۲۵

انه رواية و ما فيه من مخالفة الكتاب المجيد و معلوم التاريخ كما اشاراليه العلامة فى الخلاصة و غيره.[١٣]

**٩ ـ ومنهم المحقق التسترى: دام فيضه صاحب كتاب «اخبار الدخيلة» قال فيه:**

الباب الثانى فى الاحاديث الموضوعة و فيه فصول ... الفصل الثانى فى اخبار التفسير الذى نسبوه الى العسكرى عليه السلام بهتاناً يشهد لافترائها عليه عليه السلام و بطلان نسبتها اليه.

اولاً شهادة خريت الصناعة و نقاد الآثار احمد بن الحسين الغضائرى استاد النجاشى احد ائمة الرجال، فقال ان محمد بن ابى القاسم الذى يروى عنه ابن بابويه ضعيف كذاب روى عنه تفسيراً يرويه عن رجلين مجهولين احدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد و الآخر بعلى بن محمد بن يسار عن ابويهما عن ابى الحسن الثالث عليه السلام و التفسير موضوع عن سهل الديباجى عن ابيه باحاديث من هذه المناكير.

و ثانياً بسبر اخباره، فنراها و اضحة البطلان مختلقة بالعيان.

و ثم ذكر نحواً من اربعين مورداً من الموارد التى زعم انها تشهد بكذب هذا التفسير و كونه موضوعاً.

ثم قال: مانقلت من هذا الكتاب انموذج منه ولواردت الاستقصاء لاحتجت الى نقل جل الكتاب لولا كله فان الصحيح فيه فى غاية الندرة.

ثم قال: و ايضا لولم يكن هذا الكتاب جعلاً لنقل هذه المعجزات العجيبة التى نقلها عن النبى صلى الله عليه و آله و امير المؤمنين عليه السلام و باقى الائمة عليهم السلام و لرواها علماء الامامية.

و ايضالوكان الكتاب من العسكرى عليه السلام لنقل شيئاً منه على بن ابراهيم القمى و محمد بن مسعود العياشى اللذان كانا فى عصره عليه السلام و محمد بن العباس بن مروان الذى كان مقارباً لعصره عليه السلام فى تفاسيرهم و الكل موجود ليس فى شئ منها اثرمنه.

ثم قال: و بالجملة هذا التفسير وان كان مشتملا على ذكر معجزات كثيرة لامير المؤمنين عليه السلام كالنبى صلى الله عليه و آله و هو بمنزلة نفس النبى صلى الله عليه و آله بشهادة القرآن الآانه ليس كل ما نسب اليهم عليهم السلام صحيحا فقد وضع جمع من الغلاة اخباراً فى معجزاتهم و فضائلهم و غير ذلك ... كما انه وضع جمع من النصاب و المعاندين اخباراً منكرة فى فضائلهم و معجزاتهم بقصد تخريب الدين و لان يرى الناس الباطل منه فيكفروا بالحق منه، قال الباقر عليه السلام: «و رووا عنا مالم نقله ولم نفعله ليبغضونا الى الناس ...»[١٤]

---

(١٣) ـ الاء الرحمن ٤٩/١

(١٤) ـ الاخبار الدخيلة ١٥٢/١ ـ ٢٢٨

**۱۰ ـ و منهم الاستاد الجامع للمعقول و المنقول الشيخ الميرزا ابوالحسن الشعرانی (ره) صاحب «حاشية مجمع البيان»** قال فيها: و لم ينقل المصنف (الشيخ الطبرسی) عن التفسير المنسوب الى العسكری عليه‌السلام، و قال العلامة فی محمد بن القاسم الاسترابادی: انه موضوع وضعه سهل بن احمد الديباجی و احاديثه مناكير.

اقول: و من اغلاطه ان الحجاج حبس المختار بن ابی عبيده و هم بقتله ولم يمكنه الله منه حتى نجاه و انتقم من قتلة الحسين عليه‌السلام، مع ان امارة الحجاج كان من سنة ۷۵ و قتل المختار قبل ذلك بسنين و كان ظهوره على قتلة الحسين سنه ٦٤، و انما قتل المختار مصعب بن زبير و قتل مصعبا عبدالملك بن مروان، و فی ذلك قال رجل له هذا رأس مصعب لديك و رأيت رأس المختار هنا لدى مصعب و رأس ابن زياد لدى المختار و رأس الحسين عليه‌السلام لدى ابن زياد. فقال عبدالملك لا ارا ك الله الخامس فی قصة خرب بسببها عبدالملك قصر الامارة بكوفة.

ولم يكن واضع هذا التفسير عارفا بالتاريخ. و العجب ان ما نقلناه عن التفسير موجود فی البحار ولم يتعرض المجلسی (قدس سره) لرده. راجع البحار ۳۳۹/٤٥ و من اغلاطه ايضا انه توهم ان سعد بن ابی و قاص كان فی فتح نهاوند.

و ذكر فی تفسير «ان كنتم فی ريب مما نزلنا ...» ما يستحيی من نقله و يشمئز الطبع من قرائته. نعوذ بالله من الضلال و نسأله الهداية و الصواب[۱۵]

**۱۱ ـ ومنهم آية الله السيد الخوئی دام ظله صاحب «معجم رجال الحديث»** قال فيه: التفسير المنسوب الى الامام العسكری عليه‌السلام انما هو برواية هذا الرجل (على بن محمد بن سيار) و زميله يوسف بن محمد بن زياد و كلاهما مجهول الحال و لايعتد برواية انفسهما عن الامام عليه‌السلام اهتمامه عليه‌السلام بشأنهما و طلبه من ابويهما ابقائهما لافادتهما العلم الذی يشرفهما الله به.

هذا مع ان الناظر فی هذا التفسير لايشك فی انه موضوع و جل مقام عالم محقق ان يكتب مثل هذا التفسير فكيف بالامام عليه‌السلام[۱۶]

**۱۲ ـ و منهم العلامة السيد محمد هاشم الخوانساری (ره) صاحب رسالة فی تحقيق حال الكتاب المعروف بفقه الرضا،** قال فيه: ان احتمال الوضع فيه (ای فقه الرضا) بعيد لمايلوح عليه من حقيقة الصدق و الحق. و لان ما اشتمل عليه من الاصول و الفروع و الاخلاق اكثرها مطابق لمذهب الامامية و ماصح عن الائمة و لا يخفى انه لاداعی للوضع فی مثل ذلك فان غرض الواضعين تزييف الحق و ترويج الباطل، و الغالب وقوعه عن الغلات و المفوضة، و الكتاب خال عمايوهم ذلك بخلاف غيره

---

(۱۵) ـ مجمع البيان ۵۸۰/۱۰ ـ

(۱۶) ـ معجم رجال الحديث ۱۵۹/۱۳ و راجع ۲۰۹/۲۰ و ۱۷۲/۱۷

ممانسب الى الائمة عليهم الصلاة و السلام كمصباح الشريعة المنسوب الى مولينا الصادق عليه السلام و تفسير الامام المنسوب الى سيدنا ابى محمد العسكرى فان من امعن النظر فى تضاعيفهما اطلع على امور عظيمة مخالفة لاصول الدين ا و المذهب مغايرة لطريقة الائمة عليهم السلام و سياق كلماتهم.[17]

و اما القائلون بكونه كسائر كتبنا الحديثية و فيه الصحيح و الضعيف او هو كتاب معتبر كله اوجله، النافون لكونه موضوعاً فجماعة:

١ ـ منهم الشيخ الصدوق محمد بن على بن بابويه القمى صاحب «الفقيه و التوحيد والعيون و الاكمال و الامالى و العلل ومعانى الاخبار». نقل فى كل من هذه الكتب بعض روايات هذا التفسير او غيرها اما بعين سند التفسير و اما مع اختلاف يسير. و معلوم انه (ره) لاينقل فى الفقيه الا رواية تكون حجة بينه و بين الله كما قاله فى مقدمته و ما نقل فى الفقيه بسند هذا التفسير موجود بعينه فى التفسير العسكرى فراجع[18]

٢ ـ منهم ابو منصور الطبرسى صاحب كتاب «الاحتجاج» قال فى مقدمته: و لاتأتى فى اكثر مانورده من الاخبار با سناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لمادلت العقول اليه اولاشتهاره فى السير و الكتب بين المخالف و المؤالف الآما اوردته عن ابى محمد الحسن العسكرى عليهما السلام فانه ليس فى الاشتهار على حد ماسواه وان كان مشتملا على مثل الذى قدمناه، فلاجل ذلك ذكرت اسناده فى اول جزء من ذلك دون غيره لان جميع ماروبت عنه عليه السلام انما رويته باسناد واحد من جملة الاخبار التى ذكرها عليه السلام فى تفسيره.[19]

٣ ـ ومنهم القطب الراوندى صاحب «الخرائج» نقل فيه جملة وافرة من هذا التفسير[20]

٤ ـ ومنهم ابن شهرآشوب صاحب «المناقب» و«معالم العلماء»، نسب فى الاول التفسير الى الامام جزماً و نقل عنه فى عدة موارد من المناقب[21]

و قال فى الثانى: الحسن بن خالد البرقى اخو محمد بن خالد، من كتبه تفسير العسكرى من املاء الامام عليه السلام مائة و عشرون مجلداً[22]

---

(١٧) ـ رسالة فى تحقيق فقه الرضا ص٧ و لايخفى ان السيد ره مع قوله هذا قال فى مقام آخر باعتبار بعض ما فى التفسير فراجع المقالات اللطيفة له ص١٦٣ و ١٦٥ و ١٦٧

(١٨) ـ الفقيه٢/٣٢٧، تفسير العسكرى ص١١ ـ التوحيد ٤٧ و ٢٣٠ و ٤٠٣ ـ العيون ١/٢٨٢ و٣٠٠ و ٣٠١ ـ اكمال الدين ـ الامالى ص١٠٥ و ١٠٦ العلل ١/٢١٩ و ٢٨١ و ١٣٤ ـ معانى الاخبار ص٤ ـ

(١٩) ـ الاحتجاج ص٣ و سنده عين سند التفسير الموجود و ما نقله عن التفسير موجود فى هذا التفسير.

(٢٠) ـ قاله المحدث النورى (ره) فى خاتمة المستدرك ٣/٦٦١

(٢١) ـ المناقب ج٢ ص٣٢٩ و ٣١٣ و ٣٠٠

(٢٢) ـ معالم العلماء ٢٩

و قال المحدث النورى (ره): يظهر منه امران:

الاول ان سند التفسير ليس منحصراً فى الاسترابادى شيخ الصدوق، بل يرويه الحسن بن خالد الثقة (فى النجاشى و الخلاصة) صاحب الكتب (فى الفهرست) التى يرويها عنه ابن اخيه احمد البرقى الذى للمشايخ اليه طرق صحيحة.

الثانى ان التفسير كبيرتام غير مقصور على الموجود الذى فيه تفسير الفاتحة و بعض سورة البقرة.[٢٣]

٥ - و منهم المحقق الشيخ على الكركى (ره)، قال فى ضمن اجازته للقاضى صفى الدين عيسى (قده): ولنورد حديثاً واحداً مما نرويه متصلاً تبركاً و تيمناً وجرياً على عادتهم الجليلة الجميلة فنقول: اخبرنا شيخنا العلامة ابوالحسن على بن هلال بالاسناد المتقدم الى شيخنا الامام ابى عبدالله محمد بن مكى السعيدالشهيد ... و اعلى منه بالاسناد الى الامام جمال الدين الحسن بن المطهر ... و اعلى منها بالاسناد الى شيخنا الشهيد ... و اعلى من الجميع بالاسناد الى العلامة جمال الدين احمد بن فهد ... عن الشيخ الامام عماد الفرقة الناجية ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى، قال اخبرنا ابوعبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائرى اخبرنا ابو جعفر محمد بن بابويه حدثنا محمد بن القاسم المفسرالجرجانى حدثنايوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد بن سنان (كذا) عن ابويهما عن مولانا و مولى كافة الانام الامام ابى محمد الحسن العسكرى عن ابيه ... قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لبعض اصحابه ذات يوم: يا عبدالله احبب فى الله و ابغض فى الله و عاد فى الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك و لايجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته و صيامه حتى يكون كذلك و قد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها فى الدنيا عليها يتوادون عليها يتباغضون و ذلك لايغنى عنهم من الله شيئاً.

فقال الرجل: يا رسول الله كيف لى اعلم انى و اليت و عاديت فى الله عز و جل و من ولى الله حتى اواليه و من عدوه حتى اعاديه فاشار رسول الله صلى الله عليه و آله الى على عليه السلام قال: الا ترى هذا؟ قال: بلى فقال: ولى هذا ولى الله فواله و عدو هذا عدو الله فعاده، وال ولى هذا ولو انه قاتل ابيك و ولدك و عاد عدوه ولو انه ابوك او ولدك ...[٢٤]

و الحديث المذكور مع ذالك السند موجود فى تفسير العسكرى عليه السلام[٢٥] و معانى الاخبار و عيون الاخبار و علل الشرايع كلها للصدوق كما فى البحار[٢٦]

---

(٢٣) - المستدرك ٦٦١/٣

(٢٤) - البحارج١٠٥ ص٧٨ و المستدرك ٦٦١/٣

(٢٥) - تفسير العسكرى ص١٨

(٢٦) - البحارج٢٧ ص٥٤ - ٥٥

قال المحدث النوری رحمه‌الله بعد نقل کلام المحقق: و یظهر منه ان هذا التفسیر عنده فی غایة الاعتبار و لاقتصاره (کذا) فی نقل الخبر المرسوم عند هم نقله فی آخر کثیر من الاجازات، کما یظهر منه ان الشیخ و الغضائری[۲۷] رویاه عنه علیه‌السلام بالسند المذکور فیکون معتبراً عندهما و الاّ لاستثنیاه عن مروریاتهما کما لایخفی علی من عرف طریقة المشایخ[۲۸]

۶ ـ و منهم الشهید الثانی صاحب «منیة المرید» قال فیه: فصل و من تفسیر العسکری علیه‌السلام فی قوله تعالی و اذاخذنا میثاق ...[۲۹]

و ما نقل موجود فی تفسیر العسکری[۳۰]

و قال فی اجازته الکبیرة للشیخ حسین بن عبدالصمد: ولو حاولنا ذکر طریق الی کل من بلغنا من المصنفین و المؤلفین لطال الخطب و الله تعالی ولیّ التوفیق ولنذکر طریقاً واحداً هو اعلی ما اشتملت علیه هذه الطرق ... اخبرنا شیخنا ... عن المفید عن الصدوق قال حدثنا محمد بن القاسم الجرجانی ـ و ساق مثل مامر عن المحقق الکرکی ـ فراجع[۳۱]

۷ ـ و منهم المجلسی الاول (ره) صاحب «روضة المتقین» و «شرح الفقیه الفارسی»، قال فی الاول: المفسر الاسترابادی و اعتمد علیه الصدوق و کان شیخه، فما ذکره ابن الغضائری باطل و توهم ان مثل هذا التفسیر لایلیق ان ینسب الی المعصوم علیه‌السلام [مردود] و من کان مرتبطا بکلام الائمة علیهم السلام یعلم انه کلامهم علیهم السلام و اعتمد علیه شیخنا الشهید الثانی و نقل اخباراً کثیرة عنه فی کتبه، واعتماد التلمیذ الذی کان مثل الصدوق یکفی، عفی الله عنا و عنهم.[۳۲]

و قال فی الثانی: و این حدیث (تلبیة) مأخوذ است از تفسیر حضرت امام حسن عسکری که صدوق به سه واسطه از آن حضرت روایت می‌کند و با استادش که محمد بن قاسم است معاشرت داشته است و او از استادانش، و ممکن است که صدوق نیز با ایشان نیز معاشرت داشته باشد و حکم به صحت این خبر کرده است و گفته است که میان من و خدا حجت است یقیناً او اعرف بوده است به حال ایشان از ابن عضائری که علما توثیقش نکرده‌اند صریحاً و حال او بر ما ظاهر نیست بلکه ظاهر است که ورع نداشته است و گفته است که مفسر استرابادی کذاب است به

---

(۲۷) ـ هو والد صاحب کتاب «الضعفاء» الذی قال: هذا التفسیر موضوع .

(۲۸) ـ المستدرک ۳/۶۶۲.

(۲۹) ـ منیة المرید ص۱۹ و فیه: فصل من التفسیر المنسوب الی العسکری علیه‌السلام.

(۳۰) ـ تفسیر العسکری ص۱۳۵ .

(۳۱) البحار ج۱۰۵ ص۱۶۹، المستدرک ج۳ ص۶۶۲

(۳۲) ـ روضة المتقین ۱۴/۲۵۰ .

اعتبار نقل این خبر، و شک نیست که استرابادی استرابادیان را بیشتر از عربان بغداد می‌شناسد و بغیر معصوم که جزم می‌تواند کرد که این تفسیر موضوع است با آنکه هر که اندک ربطی بکلام ائمه دارد او را جزم بهم می‌رسد که این تفسیر از معصوم است و صدوق این تفسیر را از محمد روایت کرده است و فحول علماء ما این تفسیر را به ما رسانیده‌اند از ثقات معتمدین تا آنکه محدثین این سند را اعلی اسانید می‌دانند و از آن جمله یک حدیث را شفاها به یکدیگر رسانیده‌اند چنانکه خبر داد بما شیخ المحدثین بهاء الملة والدین محمد بن الحسین از پدرش از شیخ زین الدین ...[۳۳] و علماء ما در اجازات شفاهی این حدیث را تیمنا و تبرکا می‌نویسند.

و حق آن است که این تفسیر گنجی است از گنجهای حق سبحانه و تعالی و ان شاءالله تعالی چیزی از آن فوت نخواهد شد و همگی در مجمع البحرین[۳۴] مذکور خواهد شد[۳۵]

۸ - ومنهم المجلسی الثانی (ره) صاحب «البحار» قال فیه: کتاب تفسیر الامام من الکتب المعروفة و اعتمدالصدوق علیه و اخذمنه و ان طعن فیه بعض المحدثین، ولکن الصدوق اعرف و اقرب عهداً ممن طعن فیه و قد روی عنه اکثر العلماء من غیر غمز فیه[۳۶]

۹ - ومنهم الشیخ الحرالعاملی صاحب «الوسائل» و «اثبات الهداة» قال فی الاول: و نروی تفسیر الامام الحسن بن علی العسکری علیهم السلام بالاسناد عن الشیخ ابی جعفر الطوسی عن المفید عن الصدوق عن محمد بن القاسم المفسر الاسترابادی عن یوسف بن محمد بن زیاد و علی بن محمد بن سیار - قال الصدوق و الطبرسی و کانامن الشیعة الامامیة - عن ابویهما عن الامام و هذا التفسیر لیس هوالذی طعن فیه بعض علماء الرجال لان ذالك یروی عن ابی الحسن الثالث علیه السلام و هذا عن ابی محمد علیه السلام و ذالك یرویه سهل الدیباجی عن ابیه و هما غیر مذکورین فی سند هذا التفسیر اصلاً و ذاك فیه احادیث من المناکیر و هذا خال من ذلك. و قد اعتمد علیه رئیس المحدثین ابن بابویه فنقل منه احادیث کثیرة فی کتاب من لایحضره الفقیه و فی سائر کتبه، و کذلك الطبرسی و غیرهما من علمائنا[۳۷]

و جعل الشیخ الحر هذا التفسیر من مأخذ الوسائل و اثباة الهداة فراجع.

۱۰ - و منهم الفیض الکاشانی صاحب تفسیری «الصافی» و «الاصفی» نقل فیهامطالب هذا

---

(۳۳) - در اینجا مرحوم مجلسی همان سند و حدیث که از شهید ثانی نقل شده مفصل نقل می کند.

(۳٤) - هومن تألیفات المجلسی (ره) ولم یذکرفی حرف المیم من الذریعة فراجع.

(۳۵) - شرح فقیه فارسی ج۵ ص۱٤۲ و نیز وجوع شود به ص۲۱۳ کتاب الصلاة.

(۳٦) - البحار ۲۸/۱.

(۳۷) - وسائل الشیعة ۵۹/۲۰.

التفسير و اعتمد عليه ظاهراً.

**١١ ـ ومنهم السيد هاشم البحرانى صاحب تفسير «البرهان»** نقل فيه كل ما فى تفسير العسكرى.

**١٢ ـ ومنهم صاحب تفسير «نورالثقلين»** نقل فيه بعض ما فى هذا التفسير عن كتاب الاحتجاج و غيره فراجع.

**١٣ ـ ومنهم الحسن بن سليمان الحلى تلميذ الشهيد الاول صاحب كتاب «المحتضر»** قال فيه: و مما يدل على رؤية المحتضر النبى و علياً و الائمة عليهم السلام عند الموت ما قد جاء فى تفسير الحسن بن على العسكرى عليهما السلام ـ ثم نقل عنه الخبرين ـ و قال: هذان الحديثان يصرحان برؤية المحتضر محمداً و علياً و غيرهما صلوات الله عليهما ليس للشك فيها مجال، و كيف يقع الشك فى مثل هذه الاحاديث المجمع عليها التى يروونها عن الائمة عليهم السلام جماعة علماء الامامية ...[٣٨]

**١٤ ـ ومنهم السيد نعمة الله الجزائرى (ره)**[٣٩]

**١٥ ـ ومنهم المولى محمد جعفر الخراسانى صاحب اكليل الرجال**، قال فيه: خرّج من هذا التفسير اصحابنا كابن بابويه و غيره ممن التزم ان لايذكر فى كتابه الا ماصح عن الائمة عليهم السلام[٤٠]

**١٦ ـ ومنهم الشيخ سليمان البحرانى (ره) صاحب «الفوائدالنجفية»**، قال فيه: قال بعض الافاضل المتأخرين (فى رد ما قاله ابن الغضائرى و العلامة ره) كيف يكون محمد بن القاسم ضعيفاً كذاباً و الحال ان رئيس المحدثين (ره) كثيراً مايروى عنه فى الفقيه و كتاب التوحيد و عيون اخبار الرضا عليه السلام و فى كل موضع يذكره يقول بعد ذكره: رضى الله عنه او رحمه الله. ثم قال و فى ماذكره العلامة رحمه الله اشكالات ... و قد صرح جماعة من الافاضل باعتبار هذا التفسير المشهور الأن و اعتمدوه ...[٤١]

**١٧ ـ ومنهم صاحب «منتهى المقال»** ذكر فيه بعد نقل كلام العلامة الحلى كلمات المؤيدين لاعتبار التفسير فراجع[٤٢]

**١٨ ـ ومنهم الوحيد البهبهانى (ره) صاحب «التعليقة على منهج المقال الاسترآبادى»** قال فيه (فى رد ما قاله العلامة (ره) تبعاً لابن الغضائرى) قلت: ضعف تضعيف ابن العضائرى مرّ مراراً، على ان

---

(٣٨) ـ المحتضرص ٢٠ و الحديثان موجودان فى تفسير العسكرى (ص) و راجع ايضاً ص٦٢ ـ ٦٤ قال فيه: و من كتاب التفسير المنقول برواية محمد بن بابويه عن رجاله عن الامام الحسن العسكرى عليه السلام ... و قال ايضا: و من التفسير الشريف المذكور...

(٣٩) قاله المحدث النورى فى المستدرك

(٤٠) ـ المستدرك ٣/٦٦٤

(٤١) ـ منتهى المقال ص٢٨٨

(٤٢) ـ منتهى المقال ص٢٨٨

الظاهران منشاء تضعيفه ماذكره من انه روى تفسيراً عن رجلين مجهولين ـ الى آخر ما قال ابن الغضائرى ـ و مضى فى سهل بن احمد ما يؤيد هذا، و قال جدى: ماذكره ابن الغضائرى باطل و توهم ان مثل التفسير لايليق ان ينسب الى المعصوم و من كان ـ مرتبطا بكلام الائمة يعلم انه كلامهم ـ الى آخر ما نقلناه عن المجلسى الاول فى الروضة ـ فراجع[43]

١٩ ـ و منهم الشيخ ابوالحسن الشريف صاحب تفسير «مرآة الانوار» اخذ من تفسير الامام عليه السلام كسائر المآخذ الحديثية[44]

٢٠ ـ ومنهم الشيخ محمد طه (ره) صاحب «اتقان المقال» قال فيه بعد ذكر ما قاله ابن الغضائرى: قلت و قد روى عنه الصدوق فى الفقيه و هذا التفسير هو التفسير المعروف بتفسير العسكرى عليه السلام و قد روى عنه الشيخ الجليل احمد بن ابى طالب الطبرسى فى الاحتجاج، و لعل الثقة بابن بابويه و الطبرسى اولى سيما الاول كما هو معلوم من ترجمته و كما يشهد به استثنائه جماعة من رواة نوادر الحكمة و عدم روايته ماروووه منها كما روى عن محمد بن عيسى بن عبيد. و لعل السر فى دعوى الوضع تضمن التفسير المذكور كثيراً من الاسرار و نوادر الاخبار كما قد يتفق ذلك منهم كما يشهد به دعوى الوضع للقاء سعد بن عبدالله الاشعرى ابا محمد العسكرى عليه السلام فراجع[45]

٢١ ـ ومنهم السيد عبدالله الشبّر صاحب «تسلية الفؤاد» جعل تفسير الامام عليه السلام من مصادره فى هذا الكتاب فراجع[46]

٢٢ ـ ومنهم السيد حسين البروجردى صاحب «نخبة المقال» و «الصراط المستقيم» قال فى الاول:

ثم ابن قاسم مفسر حسن تضعيف غض له ضعيف موتهن

قال ابن الغضائرى انه ضعيف و التفسير موضوع عن سهل الديباجى، اقول ذكره الصدوق مترضيا عنه و مترحماله، قال فى البحار تفسير الامام من الكتب المعروفة ـ الى آخر مانقلناه من البحار ـ فراجع[47]

و قال فى الثانى: و التفسير المنسوب الى الامام الهمام الحسن بن على العسكرى عليه و على آبائه و على ولده الخلف الحجة افضل الصلاة و السلام، و الاسناد اليه مذكور فى اوله و شهرته بين الامامية و تلقيهم له بالقبول و ايراد هم اخباره فى كثير من الكتب و الاصول يكفينا مؤنة التأمل فى احوال

---

(٤٣) ـ رجال الاسترآبادى، التعليقة ص٣١٦

(٤٤) ـ مرآة الانوار ص١٩٧ و ١٩٩ و ١٢٣ و غيرها

(٤٥) ـ اتقان المقال٣٥٩

(٤٦) ـ تسلية الفؤاد ص١٩٨ و غيره

(٤٧) ـ نخبه المقال ص٩٤

رجاله فضلاً عن الاصغاء الى قدح من يقدح فيه من المحدثين سيما مع كون الاصل فى ذلك هو ابن الغضائرى الذى لايكاد يسلم من طعنه جليل.

و لذا قال شيخنا المجلسى رحمه الله فى اول البحار: ان تفسير الامام عليه السلام من الكتب المعروفة - الى آخر مانقلناه من البحار.

مع ان الاصل فى قدحه انما هو رمى محمد بن القاسم المفسر بالضعف و الكذب و انه يرويه عن رجلين مجهولين و فيها ما لايخفى، اما محمد بن القاسم فقد اكثر الصدوق من النقل عنه فى كثير من كتبه كالفقيه و كتاب التوحيد و عيون اخبار الرضا و غيرها و فى كل موضع يذكره يقول: رحمه الله او رضى الله عنه مع انه قد قال فى اول الفقيه ما قال.

و اما الرجلان فالصدوق اعرف بحالهما، مع ان شيخنا الطبرسى قال فى اول الاحتجاج قال اى الصدوق رحمه الله حدثنى ابو الحسن محمد بن القاسم الاسترابادى المفسر قال حدثنى ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و ابوالحسن على بن محمد السيار و كانا من الشيعة الامامية - الحديث -

و من هنا و غيره قد بالغ غير واحد من الامامية فى الذب عنه و حكموا بالاعتماد عليه، و لذا اوردناه بتمامه فى هذا التفسير (اى الصراط المستقيم) مفرقا على ماينا سبه من الايات[48]

۲۳ - و منهم حجة الاسلام التبريزى صاحب «صحيفة الابرار» قال فيه تفسير الامام عليه السلام برواية الصدوق قال المجلسى فى البحار: و كتاب تفسير الامام من الكتب المعروفة و اعتمد عليه الصدوق و اخذ عنه و ان طعن بعض المحدثين ...

اقول: الظاهران المراد من هذا البعض احمد بن الحسين الغضائرى ... و قد عرفت فى مقدمات هذا الكتاب حال تضعيفات ابن الغضائرى و انها عند المحققين مردودة مطروحة ... فالصدوق اعرف بحال الرجل منه للقائه اياه و روايته عنه و قد ملاء كتبه من الرواية عنه مشفعا له كلما ذكره بالرحمة ... و اما وصف الرجلين (اى ابى يعقوب يوسف بن محمد و ابى الحسن على بن محمد) فيكفى فى كونهما معروفين رواية من هذا حاله عند الصدوق عنهما و اعتماده على روايتهما و وصفه لهما بانهما كانا من الشيعة الامامية كما فى سند التفسير و ليس من شرط معروفية الرجل كونه معروفا عند خصوص ابن الغضائرى لاحالة ... و بالجملة الكتاب مما لاعيب فيه و لاريب يعتريه و قد اعتمد عليه و روى عنه ثلة من الاولين و الاخرين و طعن ابن الغضائرى فيه بمقتضى اجتهاده وعده لما فيه من المنكرات لاحجية فيه بل غلط مردود نشأ من ضعف التحصيل[49]

---

(۴۸) - الصراط المستقيم ص۸۸

(۴۹) - صحيفة الابرار ص۳۹۴ - ۴۹۵ مع تلخيص

٢٤ ـ ومنهم صاحب «العوالم» (ره)، راجع مجلداته المطبوعة.

٢٥ ـ ومنهم الشيخ الانصارى (ره) صاحب «فرائد الاصول» قال فيه ـ بعد نقل رواية طويلة من الاحتجاج و هو رواه عن تفسير الامام عليه السلام ـ دل هذا الخبر الشريف اللايح منه آثار الصدق على جواز قبول قول من عرف بالتحرز عن الكذب وان كان ظاهره اعتبار العدالة بل مافوقها لكنّ المستفاد من مجموعه ان المناط فى التصديق هو التحرز عن الكذب فافهم[٥٠]

٢٦ ـ ومنهم الشيخ عبدالله الممقانى صاحب «تنقيح المقال» قال فيه: عن بعض الفقهاء المتأخرين ان من له ادنى ربط باحاديث الائمة الاطهار عليهم السلام يجزم بان هذا التفسير من كلام المعصوم، و نحوه ما عن المجلسى الاول ...[٥١]

٢٧ ـ ومنهم آية الله البروجردى (ره) صاحب جامع احاديث الشيعة، جعل تفسير الامام من مآخذ هذا الكتاب.[٥٢]

٢٨ ـ ومنهم المولى على بن الحسن الزوارى المفسر المترجم المعروف استاد صاحب المنهج، قال صاحب «رياض العلماء» ره وللزوارى ايضا ترجمة كتاب تفسير الامام الحسن العسكرى بالفارسية ... رأيت تلك الترجمة فى قصبة لنكر من اعمال جام ...[٥٣]

٢٩ ـ ومنهم العلامة الطهرانى صاحب «الذريعة» قال فيه : تفسير العسكرى ... و قد فصل القول باعتباره شيخنا فى خاتمة المستدرك فذكر من المعتمدين عليه الشيخ الصدوق فى الفقيه و غيره من كتبه و الطبرسى فى الاحتجاج و ابن شهر آشوب فى المناقب و المحقق الكركى فى اجازته لصفى الدين و الشهيد الثانى فى المنية و المولى محمد تقى المجلسى فى شرح المشيخة و ولده العلامة المجلسى فى البحار و غيرهم ...

و قال فى حاشية الذريعة: اعلم انه ليس طريق الصدوق الى هذا التفسير منحصراً فى محمد بن القاسم الخطيب المنسوب جرحه الى ابن الغضائرى بل يوجد فى بعض تصانيف الصدوق طريق آخر الى رواية هذا التفسير عن الولدين كما فى الامالى ص١٠٥ روى الصدوق عن محمد بن على الاسترابادى رضى الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد بن سيار، والنسخة صحيحة ظاهراً و احتمال وقوع التصحيف من الناسخ و تبديل القاسم بعلى خلاف الاصل ...[٥٤]

---

(٥٠) ـ فرائد الاصول ص٨٦ و فى هذا الخبر الجملة المشهورة التى استدل بها فقهائنا فى مباحث الاجتهاد و التقليد: فا ما من كان من الفقهاء صائنالنفسه حافظا لدينه مخالفا على هـواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه ...

(٥١) ـ تنقيح المقال ٣/١٧٥ مع تلخيص

(٥٢) ـ راجع مجلداته المطبوعة

(٥٣) ـ رياض العلماء ٣/٣٩٥

(٥٤) ـ الذريعة ٤/٢٨٣ ـ ٢٩٣ و فيه فوائد جمة فراجع

۳۰ ـ و منهم المحدث النورى صاحب «المستدرك» فانه (ره) قد فصل فيه القول باعتباره و قد استفدنا اكثر مانقلنا فى هذا المقال مما كتب فجزاه الله خير الجزاء وان كان فى بعض ما قال و اختار اشكال.

قال فيه فى شرح مشيخة كتاب من لايحضره الفقيه: والى محمد بن القاسم الاسترابادى مشافهة من غير واسطة و هو الراوى له التفسير المنسوب الى الامام ابى محمد العسكرى عليه السلام الذى اكثر من النقل عنه فى اغلب كتبه الموجودة عندنا كالفقيه و الامالى و العلل و غيرها و اعتمد على ما فيه كما لايخفى على من راجع مؤلفاته، و تبعه على ذلك اساطين المذهب و سدنة الاخبار فمنهم ابو منصور احمد بن على بن ابى طالب [الطبرسى صاحب الاحتجاج]، و منهم قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندى فانه اخرج فى خرائجه من التفسير المذكور جملة وافرة و منهم رشيد الدين محمد بن على بن شهر آشوب [صاحب المناقب] و منهم المحقق الثانى على بن عبد العالى الكركى، و منهم فخر الفقهاء الشهيد الثانى، و منهم المجلسيان (ره) و الاستاد الاكبر فى التعليقة، و المحقق البحرانى الشيخ سليمان و صاحب اكليل الرجال، و الحر العاملى و المحدث الجزائرى و المحدث التوبلى و صاحب كتاب المحتضر و صاحب نورالثقلين و خاتمة المحدثين المولى ابوالحسن الشريف و غيرهم.

ثم ذكر كلام العلامة الحلى فى الخلاصة و قال: ولم يسبقه فيها بايدينا من الكتب الرجالية و الحديث احد سوى ابن الغضائرى ولم يلحقه ايضا احد سوى المحقق الداماد.[۵۵]

ولم يزد على مافى الخلاصة شيئاً و مافى الخلاصة مأخوذ بعينه من ابن الغضائرى كما يظهر من نقد الرجال [و مجمع الرجال للقهپائى]

و قد اكثر المحققون من الطعن فيه و الايراد عليه بوجوه نذكره مع ماعندنا.

الاول ماقرر فى محله من ضعف تضعيفات ابن الغضائرى و عدم الاعتماد عليه

الثانى ان الصدوق الآخذ عن محمد بن القاسم المصاحب له الذى قد اكثر النقل عنه من هذا الكتاب فى اكثر كتبه و ما يذكره الا ويعقبه بقوله رضى الله عنه او رحمه الله و قد يذكره مع كنيته كيف خفى عليه ضعفه و كذبه ...

الثالث كيف خفى كذبه و ضعفه على الجماعة الذين رووا هذا التفسير الموضوع بزعم ابن الغضائرى عن الصدوق وهم عدة منهم الحسين بن عبيد الله الغضائرى والد احمد صاحب الرجال كما قد مر فى اجازه المحقق الكركى.

الرابع ان التفسير منسوب الى ابى محمد الحسن العسكرى عليه السلام لاوالده ابوالحسن الثالث كما

---

(۵۵) ـ مر كلام المحقق الداماد فى ضمن اقوال النافين فراجع

فی کلام ابن الغضائری

الخامس ان سهل الدیباجی واباه غیر داخلین فی سند هذا التفسیر ولم یذکرهما احد فیه فنسبة ابن الغضائری الوضع الیه لاوجه له کل هذا یکشف عن الاختلاط المسقط لکلامه عن الاعتبار

السادس ان الطبرسی نص فی الاحتجاج ان الراویین من الشیعة الامامیة فکیف یقول یرویه عن رجلین مجهولین

والعجب ان المحقق الداماد نسب الذین اعتبروا السند واعتمدوا علی التفسیر وهم جده المحقق الثانی و الشهید الثانی و القطب الراوندی و ابن شهر آشوب و الطبرسی و غیرهم الی القصور و عدم التمهر مع عدم تأمله فی هذه الاشتباهات الواضحة فی کلام ابن الغضائری و العلامة الحلی فاقتحم فیها من حیث لایعلم بل زاد علیها

السابع نسبة [المحقق الداماد] التضعیف الی علماء الرجال مع انه لیس فی الکشی و النجاشی و الفهرست و رجال الشیخ ذکرله اصلا و هذه الاصول الاربعة هی المعمدة فی هذا الفن و المضعف منحصر فی ابن الغضائری و اما العلامة فی الخلاصة فهو ناقل لکلامه وان ارتضاه، و الناظر یتوهم فی کلامه [الداماد] غیر ما هوالواقع فلایخلو من نوع تدلیس.

الثامن ظنه [المحقق الداماد] ان التفسیر الذی رواه الاسترابادی غیر التفسیر الذی رواه الحسن البرقی و هو توهم فاسد ...[۵۶]

التاسع ان حدیث النجو الذی اشار الیه المحقق الداماد موجود فی هذا التفسیر و ذکر مختصره بعبارته ابن شهر آشوب فی المناقب فراجع[۵۷]

العاشر الحکم بوجود المناکیر و الاکاذیب فیه تبعاً لابن الغضائری فیالیته اشار الی بعضها نعم فیه بعض المعاجز الغریبة و القصص الطویلة التی لا توجد فی غیره وعدها من المنکرات یوجب خروج جملة من الکتب المعتمدة عن حریم حد الاعتبار و لیس فیه شیئ، من اخبار الارتفاع و الغلوّابداً ... و کیف یخفی علی الصدوق و هو رئیس المحدثین مناکیر هذا التفسیر مع شدة تجنبه عنها و معرفته بها وانسه بکلامهم علیهم السلام و قربه بعصرهم علیهم السلام وعدة من الکتب المعتمدة و ولوعه فی اخراج متون احادیثه و تفریقها فی کتبه، و ما ابعد ما بینه و بین ما تقدم عن التقی المجلسی فی الشرح من قوله و من کان مرتبطا بکلام الائمة علیهم السلام یعلم انه کلامهم.

نعم قصة المختار مع الحجاج المذکور فیه مما یخالفه تمام ما فی السیر و التواریخ من ان المختار قتله المصعب الذی قتله عبدالملک الذی ولی الحجاج علی العراق بعد ذلک لکنه لایوجب عدم اعتبار

(۵۶) ـ للعلامة الطهرانی هنا فی الذریعة کلام مع استاده، النوری فراجع ۲۸۳/٤

(۵۷) ـ تفسیر العسکری ص٦٤ ـ المناقب ۳۲۹/۲

التفسير والالزم عدم اعتبار الكافى فان ثقة الاسلام روى فيه عن يزيد بن معاوية قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ان يزيد بن معاوية دخل المدينة و هو يريد الحج ...[58]

قال فى البحار واعلم ان فى هذا الخبر اشكالا وهو ان المعروف فى السيران هذا الملعون لم يأت بالمدينة بعد الخلافة بل لم يخرج من الشام حتى مات و دخل النار فنقول مع عدم الاعتماد على السير لاسيما مع معارضة الخبر يمكن ان يكون اشتبه على بعض الرواة و كان فى الخبر انه جرى ذلك بينه و بين من ارسله الملعون لاخذ البيعة و هو مسلم بن عقبة ...[59]

اقول: كلما ذكره رحمه الله يجرى فى الخبر المتقدم [فى التفسير] ثم قال رحمه الله فى خاتمة كلامه: فانقدح من جميع ماذكرنا ان هذا التفسير داخل فى جملة الكتب المعتمدة التى اشارااليها الصدوق فى اول الفقيه و الله العالم.[60]

و قال المحقق التسترى صاحب «الاخبار الدخيلة» فيه فى جواب بعض هذه الايرادات ظاهراً ان احمد بن الحسين الغضائرى من الائمة النقاد و هو استاد النجاشى و قد اعترف الشيخ بانه الّف فهرستاً لم يؤلف احد من اصحابنا مثله.

حجية قول مثل الصدوق تكون فيمالم يعلم بطلانه و قد اوضحنا اشتمال التفسير على اكاذيب واضحة فاضحة. و ما نقله الصدوق فى كتبه غير ما فيه من الامور الباطلة و ليس فيها مناكير معلومة فلعله اخذه عن غير الكتاب الموجود بايدينا و كذلك ما نقل عنه الاحتجاج

و قول ابن الغضائرى: «التفسير موضوع عن سهل الديباجى عن ابيه» لعل فى الكلام سقطاً والاصل: «التفسير موضوع كما عن سهل الديباجى عن ابيه»

والمراد بكون الرجلين مجهولين، جهل حالهما من حيث الضعف والقوة و كثيراً ما يطعن ائمة الرجال فى الراوى بانه مجهول و قد عقدلهم ابن داود فصلاً فى آخر كتابه فلاينافى قوله معروفية اسميهما و نسبيهما كما لاينا فى وقوعهما فى روايات اخر كما نقل ان الثانى منهما وهو على بن محمد بن سيار وقع فى طريق سند ندبة السجاد.[61]

اما ان الصدوق فى كتبه و غيره كلهم انهوا السندالى ابى محمد العسكرى عليه السلام و ابن الغضائرى قال: «عن ابى الحسن الثالث عليه السلام فيمكن ان يكون منشأ وهمه اشتراك «الهادى» بين الهادى و ابنه الحسن عليهما السلام ...»

---

(۵۸) ـ الكافى ۲۳٤/۸

(۵۹) ـ البحار ۱۳۷/٤٦ ـ ۱۳۹

(٦٠) ـ المستدرك ٦٦١/٣ ـ ٦٦٤ مع تلخيص و تصرف و نقل بالمعنى و فيه فوائد ثمينة فراجع

(٦١) ـ اشاره الى ماقال الطهرانى ره فى الذريعه ۲۸٦/٤ فراجع

و كلام المحقق الداماد كلام قشرى بلالب فانه لوكان التفسير واحداً لم يكن لكلامه معنى وان كان متعددا كان موضوع المثل «اقلب تصب» و كان القول بسقوط هذا الموجود المشتمل على الامور الواضحة البطلان التى شرحناها متعينا ...[٦٢]

و بعد نقل كلمات النافين و المثبتين نقول: ملخص الكلام انّ للنافين ادلة ثلاثة:

١ ـ شهادة قسم من متن الكتاب بكذبه وعدم اعتباره

و جوابه: ان العلم بعدم صدور بعض الكتاب من المعصوم لايوجب الحكم بكذب كله.

٢ ـ تضعيف ابن الغضائرى رواة الكتاب اى محمد بن القاسم و الرجلين الاخرين.

و جوابه: هو معارض باعتماد الصدوق عليهم و الترضى و الترحم على محمد بن القاسم عند ذكره وايضاً نقل روايتهم فى الفقيه مع انه التزم بان لايروى فيه الاّما كان حجة بينه و بين ربه الا ان يقال: اعتقاده بان متن تلك الرواية حجة لايستلزم اعتقاده بكون رواته ثقات.

٣ ـ عدم توثيق رواة الكتاب فى الكتب الرجالية و اعتماد الصدوق على بعض رواياته لايدل على توثيقه اياهم.

و هذا الدليل كاف ظاهراً للحكم بضعف رواياته ـ لاكونها موضوعة ـ الا اذا احرزنا من غير جهة السند اعتبار بعضها و كونها موثوقة الصدور كما قال الشيخ الانصارى فى ذيل خبر: اما من كان من الفقهاء ... و الا اذا احرزنا موضوعية بعضها الآخر او تحريفه و تصحيفه كما فى خبر الحجاج المذكور آنفاً.

فتحصل ان لادليل على الوضع كلياً ولا الصدور من المعصوم عليه السلام كلياً بل امر بين الامرين فيكون تفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام كسائر كتبنا الحديثية فيه صحيح و مقبول و ضعيف و مردود و يحتاج الرد و القبول بالنسبة الى كل رواية من رواياته الى بحث و تحقيق و تحصيل القرائن و الله العالم.

* * *

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

## المصادر و المآخذ

١ ـ مجمع الرجال للقهپائى
٢ ـ خلاصة الاقوال طبع النجف
٣ ـ نقد الرجال للتفرشى
٤ ـ من لايحضره الفقيه طبع الغفارى
٥ ـ تفسير العسكرى طبع الحجرى
٦ ـ معالم العلماء طبع الاقبال

(٦٢) ـ الاخبار الدخيلة ١/٢١٢ ـ ٢١٥ مع تلخيص و نقل بالمعنى و فيه مطالب اخرى مفيدة فراجع

٧ ـ شارع النجات طبع الاوفست

٨ ـ منهج المقال للاسترابادی

٩ ـ جامع الرواة للاردبیلی

١٠ ـ آلاء الرحمن للبلاغی

١١ ـ الاخبار الدخیلة للتستری

١٢ ـ مجمع البیان طبع الاسلامیة

١٣ ـ معجم رجال الحدیث الطبع الاول

١٤ ـ رسالة فی تحقیق فقه الرضا للخوانساری

١٥ ـ توحید الصدوق طبع الغفاری

١٦ ـ عیون اخبار الرضا طبع قم

١٧ ـ علل الشرایع طبع قم

١٨ ـ اکمال الدین طبع الغفاری

١٩ ـ الامالی للصدوق، الطبع الحجری

٢٠ ـ معانی الاخبار، طبع الغفاری

٢١ ـ الاحتجاج، طبع النجف الحجری

٢٢ ـ المناقب، طبع قم

٢٣ ـ مستدرك الوسائل

٢٤ ـ البحار طبع بیروت

٢٥ ـ عنیة المرید طبع المصطفوی

٢٦ ـ روضة المتقین للمجلسی الاول (ره)

٢٧ ـ شرح الفقیه الفارسی له وه (اللوامع)

٢٨ ـ وسائل الشیعة

٢٩ ـ المختصر طبع النجف

٣٠ ـ تفسیر نورالثقلین

(٣١) ـ تفسیر البرهان

(٣٢) ـ تفسیر الصافی للفیض (ره)

(٣٣) ـ انباة الهداة للشیخ الحر (ره)

(٣٤) ـ تفسیر الاصفی للفیض (ره)

(٣٥) ـ منتهی المقال لابی علی (ره)

(٣٦) ـ مرآة الانوار، طبع الاوفست

(٣٧) ـ اتقان المقال، طبع النجف

(٣٨) ـ تسلیة الفؤاد، طبع قم

(٣٩) ـ نخبة المقال الطبع الحجری

(٤٠) ـ الصراط المستقیم

(٤١) ـ صحیفة الابرار لحجة الاسلام التبریزی

(٤٢) ـ فرائد الاصول

(٤٣) ـ تنقیح المقال للممقانی (ره)

٤٤ ـ العوالم، الطبع الحدیث

٤٥ ـ جامع احادیث الشیعة

٤٦ ـ ریاض العلماء

٤٧ ـ الذریعة للطهرانی (ره)

٤٨ ـ الکافی للشیخ الکلینی (ره)

٤٩ ـ المقالات اللطیفة للسید محمد هاشم الخوانساری (ره)

٥٠ ـ تعلیقة الوحید البهبهانی علی رجال الاسترابادی

٥١ ـ اکلیل الرجال (مع الواسطة)

٥٢ ـ الفوائد النجفیة (مع الواسطة)

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی